المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

ملف صحفي

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

محتفين باليوم الوطني.. أكاديميون ومثقفون:

مركز الحوار الوطني.. نقاش حرٌّ مفتوح وتوصيات تنتظر التّفعيل

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

نايف كريري-جدة
عبدالرحمن أبورياح
- الباحة - مفلح القحطاني -
عسير - عبدالله القنبر- الاحساء

كانت فكرة الحوار الوطني رائدة بكل مافيها جملة وتفصيلا لأننا نعيش في صراع دام ، بل لأن رؤانا وأفكارنا انفتحت فأصبحت ترى بأن الآخر له حق عليك، كما أن لك حقاً عليه، فكان مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني شامة في جبين الوطن، إذا استغل الاستغلال الأمثل وكان حقاً منبعاً للحوار والتواصل والتفاهم والاختلاف بأدب واحترام لوجهة نظر الآخر دون التشنيع عليه ودون الإعراض عنه، كان هذا المركز.

واليوم وبعد هذه السنوات من عمر المركز كان لابد لنا أن نقف ونحن نحتفل بيوم الوطن، مع نخبة من المثقفين والمفكرين والباحثين المختلفين في إتجاهاتهم، حتى نسمع رؤاهم وأفكارهم حول المركز وتقييمه من وجهة نظرهم هم، وتكون آراؤهم ومقترحاتهم وانتقاداتهم لبنة في طريق البناء.

الحوار والمتغيّرات

بداية يقول الدكتور: علي بن عمر بادحدح أكاديمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، والمشرف العام على موقع إسلاميات: الحديث عن الحوار الوطني في المملكة العربية السعودية أصبح قضية إعلامية تتناولها الصحافة والإذاعة ومحطات التلفزيون، بل صار قضية اجتماعية تتداولها الديوانيات واللقاءات الاجتماعية، ويدور حولها الجدل في ساحات المواقع الإلكترونية، وهذه مشاركة تتناول القضية في منطلقاتها الأولية، وممارساتها العملية، وآفاقها المستقبلية، والأكثر أهمية تتناول إلى ذلك رؤية ومواقف التيار الإسلامي من الحوار الوطني.

ويضيف بادحدح: لم يكن في المملكة تداول نظري ولا واقع عملي للحوار، ومع التغيرات العالمية والإقليمية بعد أحداث سبتمبر طرأت على الساحة السياسية والإعلامية قضايا ومفردات لم تكن متداولة، حيث طرحت قضايا المجتمع المدني ومؤسساته، والإصلاح السياسي

وأطروحاته، والانفتاح الإعلامي وتداعياته، ومحاربة الإرهاب ومتطلباته، وكانت قضية الحوار إحدى آثار تلك المستجدات. وتميز اللقاء الأول بمجموعة نقاط مثل الصراحة والحرية في طرح

الآراء، سعة دائرة القضايا والموضوعات المطروحة؛ حيث اشتملت على قضايا سياسية واجتماعية ودينية، قوة طرح التيار الإسلامي المعتدل وغلبة أطروحاته.

إذابة الحواجز

ويقول الباحث التاريخي السيد زيد بن علي الفضيل: لقد كانت المملكة العربية السعودية ولا زالت جامعة لمختلف الأجناس والأعراق الإسلامية على وجه الخصوص باعتبارها تمثل المرتكز الروحي للأمة الإسلامية، مما جعلها مع مرور الزمان موئلا لتنوع أنماط متعددة من السلوك الحضاري، ومنطلقا لأشكال متغايرة من الآراء المذهبية والفكرية، وهو ما سمح على الصعيد المعرفي ببروز العديد من العلماء المختلفين في الأفكار والمذاهب، الذي يصب في غالب الأحوال والفترات التاريخية السالفة في خانة خلاف التنوع، ليعيش المجتمع وفق ذلك بحالة ثقافية فريدة من نوعها تتصف في العموم بالتجانس المعرفي والسلوكي ضمن هوية واحدة، ووطن واحد، وقيادة واحدة، عبر ما يعرف اصطلاحا بشيوع ثقافة المثاقفة، وهو ما سيؤدي يقينا إلى إثراء ثقافتنا الوطنية والاجتماعية بشكل خلاق، وسيساعد فرقاء الطيف الثقافي والفكري والاجتماعي على تفعيل القواسم المشتركة بينهم، مما سيخفف من حدة التوتر وسلبيات العداوة البينية التي عادة ما يغذيها الجهل بالآخر، والإيمان بما تكون في الذهنية من أحكام سلبية مسبقة عنه. ولا يتأتى ذلك إلا عبر ممارسة الحوار الوطني، الذي يمثل بشكل عام المخرج الفعلي لمأزق مختلف الأمم والمجتمعات، وهو ما تم إدراكه بحكمة ونضج من قبل صانع القرار السياسي بالمملكة، الذي كشف عن قدر كبير من الجدية والمسؤولية في التعامل مع مختلف التطورات على الصعيد الوطني، وأبان عن رؤية ثاقبة في سبيل تعزيز القدرات المحلية لمواجهة مختلف التحديات التي يواجهها الوطن في هذه المرحلة، ورغبة حثيثة في زيادة لبنات القوة والتآلف داخل جدران البيت الواحد، وإذابة كل الحواجز البينية بين أفراده ومواطنيه، فكان جمعه للعلماء والمفكرين والباحثين من مختلف التوجهات والمشارب على طاولة واحدة، وفي

جو ثقافي متميز تسوده الألفة والمحبة، لتناقش مختلف قضاياها الوطنية بكل حرية وانضباط، مؤمنين بأن الحوار وليس القوة، هو المخرج الحقيقي لكل الأزمات، شرط أن تتحقق فيه صفة

الوطنية، بمعنى أن يكون الوطن بماضيه وحاضره ومستقبله، بمقوماته وأركانه، بأفراده وجماعاته ماثلا أمام كل المتحاورين، البعيدين جراء وعيهم السالف في حواراهم عن الاحتكام إلى قوانين السوق حين يناقش كل الفرقاء همومهم وقضاياهم، والرافضين الاحتكام إلى حيثيات الغلبة والتعسف الاجتماعي وحتى الطائفي، باعتبار أن الكل متساو تحت مظلة الوطن في الحقوق والواجبات، وهو ما انعكس إيجابيا على ثرى هذا الوطن، وتمكن من تذويب كل الفطريات الخبيثة التي تجد في الإقصاء مرتعا خصبا لها، لتبث سمومها من خلاله، الأمر الذي كانت له نتائجه الإيجابية على الصعيد الوطني بشكل ملموس لكل المتابعين.

بين الحوار والمحاكمة!

ويشارك الكاتب الصحفي الدكتور عبدالعزيز الجارالله بقوله: مركز الملك عبدالعزيز هدف إلى الحوار وتقريب وجهات النظر وهدف إلى تحقيق غايات المصلحة العامة عبر

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

تكريس وتحقيق أهداف أصيلة منها: تكريس الوحدة الوطنية، وصياغة الخطاب الإسلامي الصحيح، ومعالجة القضايا العامة عبر الحوار، وترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته، وتوسيع مشاركة أفراد المجتمع

في الحوار لتحقيق العدالة وحرية التعبير.. ومن أجل الأهداف النبيلة لا نرغب أن يتحول الحوار الوطني إلى محاكمة مؤسسات الدولة أو استهداف أشخاص من خلال مراكزهم الرسمية، كأن تأتي بوكيل وزارة أو مدير تعليم وتحشد من حوله معظم شرائح المجتمع المهنية ليوجهوا إليه الأسئلة وربما الاتهامات ويطالبونه بالتبرير والرد فهذا ليس حوارا إصلاحيا...

ويضيف الجارالله: على مركز الحوار أن يقدم طرحاً يتفق وأهدافه هو، لا تلك القضايا التي طرحت في اللقاء التحضيري فهي في مجملها تناولها الإعلام وما زال يتناولها يومياً فهل جاء المحاورون إلى قبة المركز ليسمعوا قولاً مثل: ملاعب المدارس أرضيتها صلبة وليست مزروعة، أو أن الإدارة المدرسية تقليدية، أو نقص برادات المياه، أو ملاعب المدارس مكشوفة للشمس. فمهما كانت أهمية تلك المطالب إلا أنها تبقى حالات فردية أو شؤوناً محلية وليست هي

سمة موحدة للتعليم.

فالحوار الوطني له أهدافه العليا التي تتجاوز محاكمة الأشخاص أو تعريتهم أو استهداف مؤسسة بعينها؛ بل يهدف المركز إلى صياغة القضايا العامة وتقديمها لصاحب القرار ليتخذ الموقف الصحيح.

ويختم بقوله: إذا أراد الحوار الوطني أن يحقق أهداف الحوار والمساهمة في صنع القرار عليه أن يتخلى عن عقلية المحاكمة ليمزج بين الأطراف ويجعل من جميع المشاركين محاورين، وليس أطراف إدعاء وأطراف دفاع، وإدارة مركز الحوار هي القضاة.. وأنكر هنا أنها أول مرة يتطرق الحوار إلى مؤسسة بعينها.. فالحوارات الخمسة السابقة كان النقاش فيها حول قضايا عامة..

قواسم مشتركة

ويقول د. عبدالله بن ناصر الصبيح أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: حينما يجتمع أفراد من البشر في مكان معين تنشأ بينهم ألفة، بسببها يحافظون على اجتماعهم، فلا ينفض عقده ولا يهن أمره. وهذه الألفة سببها التفاعل بين الأفراد، فلحتكاك بعضهم ببعض ينشأ به تآلف بينهم ، ويمتد الجوار في المكان ليشمل الجوار النفسي والجوار الاجتماعي.

والجوار النفسي هو جوار العاطفة، به تنشأ العلاقات الحميمة داخل المجتمع، فتنمو الصداقات وتتكون الأسر. أما الجوار الاجتماعي فهو جوار العقل حيث يشعر الجميع أن هذا المكان الذي اجتمعوا فيه له من الحرمة ما يجعلهم يحافظون عليه ويدرأون عنه مايفسده. وكما أن في الجوار النفسي تنشأ عاطفة عند الفرد يدرك بها ما يلائمه، فكذلك في الجوار الاجتماعي ينشأ عقل عند الأفراد يدركون به ما يلائمهم جماعة ويُعنون به أكثر من عنايتهم بما يلائمهم أفراداً. وهذا الذي نقرره هنا ليس سحقا للفرد وإلغاء له لمصلحة المجموع كما هو الحال في الأنظمة الشمولية المستبدة، وإنما تهذيب له كي يتحقق التعايش بين الأفراد في المكان الواحد. والتعايش هو أدنى درجات الألفة، وأعلى منها التعاون، وأعلى من التعاون النصرة. وإدراك القواسم المشتركة بين المستوطنين مكانا واحداً يوجب التعايش والتعاون والنصرة؛ لأن حفظ القواسم المشتركة ورعايتها مسؤولية الجميع، وهذا يقتضي درجة أعلى في التفاعل الاجتماعي تسمح بتعدد الآراء ووجهات النظر المختلفة مادامت ترعى القواسم المشتركة. وإن من القواسم المشتركة التي تؤلف بين الناس وتجب رعايتها: وحدة المكان واستقراره، وأمن الأفراد المستوطنين فيه، وهذه وأمثالها ينبغي أن تكون مقدمة في الاعتبار على مايعرض من خلافات

بين الأفراد متوقعة بسبب جوارهم المكاني. والأفراد حينما يحولون هذا الخلاف سواء كان علمياً أو عملياً إلى سبيل للفرقة؛ فقد حطموا القواسم المشتركة وحرمة الجوار المكاني والاجتماعي.

ويضيف المصبيح: الملاحظ البين أن الناس حينما يختلفون يغفلون عن القواسم المشتركة بينهم، ويعنون بما يميز بعضهم عن بعض، أي بما يفرقهم ولايجمعهم، فيتحول اختلافهم الذي من الممكن أن يكون سبيلاً إلى النمو والإبداع وتنمية القواسم المشتركة بينهم إلى سبيل للافتراق، وهدم ما اشتركوا فيه من روابط. فمن ذلك أنهم حينما يختلفون في مسألة من مسائل الدين وقضاياه؛ يبادر بعضهم إلى تكفير بعض أو تبديعه.

الملف الساخن!

الكاتبة السعودية ريم الصالح تقول: الأهمية الكبرى في رأيي للحوار الوطني في السعودية، بصرف النظر عن كل المآخذ التي أسهب فيها؛ هي أنه استطاع أن يجمع هذه التيارات المختلفة تحت سقف واحد، ليكتشفوا أن هناك الكثير من الأسس التي يتفقون عليها، وأن الآخر الذي كانوا يقصونه ليس بهذا السوء الذي كان يصوره التقوقع على الذات والانعزال، فتوقشت بعض القضايا الوطنية التي كانت تعتبر (تابو) بكثير من الشفافية والعقلانية، يدعمها بالتأكيد الطبيعة الهادئة للإنسان السعودي بشكل عام والبعيدة عن الزعيق والبذاءة.

وحتى ما حدث من مشادات ونقاشات وماخذ وانتقادات، فهي في رأيي تدل على ايجابية الحوار وأن ثمة حوارا حقيقيا كان يحدث داخل تلك القاعات وليس فقط أوراقا جامدة نظرية تبعث على التثاؤب.

وتختم الصالح قولها: بالطبع لم يخل المؤتمر من بعض الطرائف والتساؤلات، وأيضا من

الأبحاث الطريفة. ويظل ملفا المرأة والتعليم ملفين ثريين ولن يحلا بمؤتمر، إلا أنّ أهم ما فعله هذا الحوار هو أنه جعلنا نشاهد مختلف أطياف وطننا الغالي من متدينين ومثقفين وأكاديميين ونساء ورجال يجلسون في مكان واحد دون أن يكون هم أحدهما تغيير الآخر أو استمالته، فالاختلاف في بلد بحجم المملكة ليس فقط طبيعيا بل ضروري لإثراء هذا الوطن الذي يصر البعض على معاندة الطبيعة وتلوينه باللون الوحيد. لذلك فالحوار الوطني خطوة أولى لمناقشة مشاكلنا بصراحة وإخراجها للضوء قبل أن تأسن وتتكاثر.

روتين وتكرار!

الدكتور إبراهيم الدغيري الأستاذ بجامعة القصيم شارك قائلا: تفقد هذه اللقاءات زخمها وحضورها حين تتحول إلى اجتماع وحوار ثم توصيات، ومن ثم يتفرق المجتمعون، ولعل المتابع لمسيرة الحوار الوطني منذ أول لقاء تم في عام ١٤٢٤هـ يجد أن البداية كان لها حضورها وأهميتها ولذلك لشعور الجميع بأن أحداثا جساما تحيط بهم يجب أن يتحاوروا ويتناقشوا تجاهها، وقد حققت تلك اللقاءات الثلاثة الأولى – إلى حد ما – ثم بدأ وهج تلك اللقاءات يخبو ولذلك راجع إلى أن اللقاءات سقطت في الروتين والتكرار؛ كما أنها افتقرت إلى التمثيل الثقافي خاصة من قبل الأطياف الثقافية المتنوعة في المجتمع السعودي، من المستحسن في هذه المرحلة مراجعة الحوارات الستة الماضية والنظر إليها بعين الفحص، هل كانت المعوقة التي تتم بها اللقاءات

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

الأولى هي سبب نجاحها؟ أم ذلك راجع إلى الأسماء ذات الحضور الثقافي القوي؟ أم ذلك راجع إلى أنها كانت جديدة على المجتمع فاستقبلها بحفاوة من باب الفرح بالجديد وحب التغيير؟

ويمضي الدغيري في حديثه: إن فكرة الحوار الوطني فكرة رائدة ورائعة يجب فحصها وإعادة تأهيلها من جديد حتى لا تقع في مشكلة الاجتماع من أجل التعارف والـ(لحكي)، ثم كتابة مجموعة من التوصيات التي لا تجد من يتبناها تطبيقا لينفض السامر على لا شيء، ولنأخذ مثالا واحدا: عقد في أبها اللقاء الحواري الخامس بعنوان نحن والآخر شارك فيه ٧٧ مشاركا وخرج بـ٥٠ توصية! أتساءل: ما مصير تلك التوصيات الجميلة الرائعة التي أحاطت بالفكرة

من جميع جوانبها النظرية؟ وهل تبنت أي مؤسسة حكومية أو خاصة أي واحدة من تلك التوصيات؟

ويختم الدغيري بقوله: لو خرج المؤتمرون بتوصية واحدة وتم تطبيقها على أرض الواقع لكان ذلك نجاحا باهرا، لذا يجب أن يظل مسمى الحوار هو الشعار المرفوع لهذه اللقاءات، والحوار يقتضي الاستماع إلى كافة وجهات النظر سواء وجهات النظر المتشددة جدا أو المتسامحة جدا حتى لا تكون اللقاءات هي رجع صدى لوجهات النظر الرسمية فقط.

تمازج الأفكار

من جانبه قال عضو مجلس إدارة نادي أبها الأدبي الأستاذ علي مفرح الثوابي: لاشك أن تجربة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني تجربة رائدة تستحق الدعم والتشجيع وإعطاء المساحة الأرحب لتحقيق أهدافها والتي من أهمها تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف والإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة وخارجها ومعالجة قضايا الوطن الداخلية بمختلف توجهاتها وأشكالها.

ويتابع حديثه: من خلال متابعتي لما تم من فعاليات ولقاءات أجد أن التجربة حققت بعضا مما تصبو إلى تحقيقه، ولازالت تحتاج إلى المزيد لتحقيق البعض الآخر من تلك الأهداف، فهناك الكثير من القدرات الثقافية والفكرية القادرة على طرح ما هو جديد وعتيد والمستوعبة للحاضر والمستشرفة للمستقبل وتقبل الرأي والرأي الآخر وهي لازالت بعيدة عن أجواء تلك الحوار لأسباب عدة من أهمها عدم احتواء تلك الأسماء ودعوتها أو عدم قناعتها بآليات الحوار أو محاور اللقاء ومواضيعه، وبالتالي أرى من الضرورة بمكان إشراكها وغيرها من مختلف أطياف المجتمع واتجاهاته ومشاربه المختلفة لتتعدد الرؤى وتتمازج الأفكار ونكون أقرب إلى بعض في نظرتنا العامة إلى وطننا وقضاياه المختلفة.

ويضيف: لازالت فكرة إشاعة ثقافة عدم مصادرة رأي الآخر وتقبل المختلف معه تحتاج إلى مزيد من التكريس لها والتوعية بها وخاصة أن بعض وسائل الإعلام تخرم ما يسعى مركز

الحوار إلى تحقيقه، إذ نجد البعض منها يكرس لمصطلحات التصنيف الوهمي ولو تعمقنا في أصول تلك المصطلحات التصنيفية لن نجد أحدا منّا ننطبق عليه بخاهيمها الحقيقية، فإرثنا العقدي واحد في الأصل وكذلك نسيجنا الاجتماعي وثقافتنا وإن اختلفنا في شيء من رؤانا وتصوراتنا وفلسفتنا لبعض القضايا الفكرية، فالمهم أننا في النهاية أصحاب عقيدة واحدة ووطن واحد والبعض من تلك الوسائل يعطي مساحة أكبر لجدال العقيم في كثير من القضايا الهامشية والمنصبة على أمور شخصية في كثير من الأحوال وتشجيعها العنصرية القبلية الممجوجة التي لم يعد لها مجال في عصرنا هذا؛ وكل هذه الأمور تنقض ما تتبناه العقول الرائدة والواعية في حوارنا الوطني وتتعارض معه ولا مجال لحصرها وإخضاعها إلا بتصحيح بعض وسائل الإعلام واستيعابها لأهمية الحوار، لأنني أعتقد أنها اللاعب الأساسي لاستيعاب المجتمع بمختلف مستوياته لكثير من قضايانا داخل الوطن وكذلك تواصلنا مع الآخر. ويختم الثوابي بقوله: أنا لست ممن يمانع في أن تفتح وسائل الإعلام ذراعيها لكل الاتجاهات والأطياف لكنني ضد أن تتحيز لاتجاه ضد آخر أو أن تشتت المواضيع والأفكار ومحاور الحوار، فلا نلتقي في النهاية عند نقطة اتفاق، فلابد أن تعمل في اتجاه وأهداف هوارنا المراد تحقيقها ومن هنا فإنه لابد من التكامل ما بين أهداف ومساعي الحوار الوطني وبين سياسة واتجاه إعلامنا ولا نغفل ضرورة تطعيم مقرراتنا الدراسية في مختلف المراحل التعليمية بما ينمي ثقافة الحوار واستيعاب الآخر والفهم الصحيح للواقع وفقهه وذلك بما يضمن لأبنائنا وبناتنا حرية التفكير والتعبير في إطار العقيدة الإسلامية.

تقبل الآخر

الدكتور ظافر بن عبدالله الشهري الاستاذ المشارك بجامعة الملك فيصل وعضو مجلس ادارة النادي الابهي بمحافظة الاحساء قال: الحوار الوطني كان ولازال مطلبا ملحا واللقاءات التي تمت جسدت التوجه السليم لهذه البلاد ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله لاشراك القادرين على المشاركه في تسيير أمور الثقافة والتعليم وكثير مما يهم المواطنين في هذه البلاد، أما عن الرضا مما تحقق فلاشك إننا نطمح أن نرى تجسيدا لما

تم في الحوار الوطني على أرض الواقع مما أوصى به القائمون على الحوار. فالحوار الوطني

نجح إلى حد ما في إشاعة ثقافة عدم مصادرة رأي الآخر وتقبل المختلف، وقد قطع في ذلك شوطا كبيرا، أما قضية آليات الحوار الوطني كاختيار المشاركين واختيار المحور وورش العمل فهي تحتاج إلى تفعيل في بعض محاورها حتى تتاح الفرصة لكثير من العقول الفاعلة التي لم تتمكن من طرح أفكارها لعدم دعوتها، فأمل أن يتم ذلك مع تجنب مسألة تكرار بعض الوجوه.

ويختم الشهري بقوله: موضوع المناهج التعليمية كان يجب أن يناقشه المجتمعون بكل شفافية ووضوح وصراحة، فهناك الكثير من القضايا التي تهم التعليم ولعل من أهمها قضية القبول بالجامعات وعدم حصول عدد كبير من الطلاب الناجحين على مقاعد في جامعاتنا، وكل ما أخشاه على هؤلاء الذين لم يقبلوا أن ينحرفوا - لا سمح الله - أو ينضم لديهم الولاء للوطن وحب الانتماء، أو ينخرطوا في التطرف، فيصبحوا أقنابل موقوته تأكل الأخضر واليابس.

قراءة المنجز

صاحب موقع المشهد الفكري الاحسائي عبدالله عبدالمحسن الشايب يقول:

الحوار الوطني بحد ذاته فكرة جميلة، فهو في الحالة المعرفية قدم أشياء جيدة، وعناوين رائعة وجميلة، ولكن رغم ذلك نتساءل: هل نجح الحوار الوطني في إشاعة ثقافة عدم مصادرة الآراء وتقبل المخالف.

الإجابة على هذا السؤال تستوجب قراءة منجز هذا المركز والاخفاقات التي صحبت مسيرته، فأول مظاهر الاخفاق أنه لم يسهم في الحالة المعرفية خارج حدود الحوار، لأنه لا ينقل حصيلة ما دار من حوارات وآراء على الملأ، لذا كان من المفترض أن تتم سلسلة حوارات وآراء عبر وسائل الإعلام المختلفة بعد أي حوار يتم، فضلا عما تم في الحوار الخاص بالتعليم حصل لبس عند الكثيرين في مسألة التعاطي مع كلمة عدم الإقصاء، وكذلك موضوع المذاهب الإسلامية الثمانية الموجوده بالمملكة، أيضا كانت هناك مفارقات بين التخصص والايديولوجيات وهو موضوع الحالة الفقهية في شرعية ثبوت الهلال بين فقه السلف ومصادم العلم الحديث حيث يولد لبس في التعاطي والفقه، أما في الحوارات الوطنية المتعاقبة بدأت تتكون لديهم خلفية

عن المختصين والمتخصصين فكونت لديهم مسيرة جيدة وبنكا معلوماتيا أيضا جيدا.

ويختم الشايب: أما فيما يخص كيفية تفعيل الحوار فإن ذلك - فيما أرى - يتم من خلال طرح بمصداقية، ولا نشك أن ذلك هدف من أهداف الحوار الوطني. وأما ما يخص الآليات فكل

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 19 المسلسل : 39

شيء دائما بحاجة إلى دراسة علمية جادة من قبل مختصين لديهم الدراية والخلفية الجيدة، كما يجب أن يتم تجديده وتطويره وابقاؤه، فهناك آليات بلاشك بحاجه إلى تطوير وتغيير وتجديد.

تغيير المفاهيم

الاديب يوسف الحسن يقول: البدايات للحوار الوطني كان لها بريق أخاذ ومعين، لأن الحوار بدأ بالحديث في محاوره عن الأطياف والمذاهب المختلفة والاقصاء وغيرها من المواضيع الساخنة.. فشد الكل لأنهم كانوا يريدون معرفة ما سيتمخض عنه ذلك اللقاء، وأن تكون نتائج اللقاءات واقعا ملموسا على ارض الواقع من خلال تفعيلها والمطالبة الجادة بتفعيل ما خرج به المجتمعون من توصيات، ثم لاحظنا بعد ذلك أنه دخل في تفاصيل أخرى، فتغير المفهوم عند الناس لأنهم كانوا يعتقدون أن للحوار نفوذا وسلطة معينة، وأن قراراته ستكون ملزمة، لكن تبين أنها أقل حتى من توصيات، وأنها غير ملزمة، وليس لها اتصال بالوزارات أو المؤسسات، أو تعلن لشرائح المجتمع حتى تفعّل على أرض الواقع. أما نتائجه فتنحصر في المركز نفسه؛ حوارات داخل القاعة، ولا نرى لها نتائج عملية. فاللقاءات نجحت داخل أروقة الحوار الوطني لكن لم تنعكس نتائجها خارجه.

إيجابيات وسلبيات

الدكتور نبيل عبدالرحمن المحيش نائب رئيس مجلس ادارة النادي الادبي بالاحساء عبر عن رأيه بقوله: لاشك أن الحوار الوطني أسهم في تأصيل وإشاعة ثقافة الحوار لعل منها الاستماع للاخر ومحاورته، وكسرت كثيرًا من الحواجز التي كانت تقوم بين بعض أبناء المجتمع، إضافة إلى جوانب إيجابية أخرى ومنها الخروج بتوصيات تخدم الوطن وقضاياه.

اما من ناحية السلبيات فأعتقد أن أكبر السلبيات هي أن التوصيات التي تتخذ لا يهتم بمسألة تفعيلها فهي ترفع دون أن يكون للمركز دور في تفعيلها.

ويضيف: نعم الحوار الوطني نجح إلى حد كبير في تحقيق هدف نشر ثقافة الحوار، رغم أن هناك أناساً يصعب عليهم تقبل آراء الآخرين ويصعب عليهم فهم الواقع، وأن الساحه تتحمل التعددية.

وأرى أن الآليات المستخدمة في الحوار تحتاج إلى مراجعة بشكل كبير، صحيح هناك عدد هائل من الاشخاص يرجعون إليهم، لكن لابد من إشراك جهات أخرى لاختيار مشاركين في الحوار كالجامعات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية.

ويختم المحيش بقوله: إن غرس مفهوم الحوار لدى الناشئة يتم من خلال متابعة جهود وزارة التربيه والتعليم وتفعيل ذلك من خلال أساليب عملية، وليست مجرد محاضرات أو أشياء تلقى عليهم؛ بل يجب أن تكون أموراً تطبيقية حتى تنغرس في نفوسهم، كذلك البيت والمجتمع له دور كبير في ذلك.

أسلوب راقٍ

الدكتور عبدالله الطيب بن سعد المليص مستشار كلية إدارة الأعمال الأهلية قال: تجربة الحوار الوطني تجربة ناجحة بكل المقاييس، لذلك أطالب بزيادة توسعة ثقافة الحوار في المجتمع السعودي لأنها وسيلة راقية للنهوض بالوطن في شتى المجالات ولنا في رسول الله صلى الله عليه أسوة حسنة عندما كان يتحاور مع أصحابه لبناء الدولة الإسلامية والأمة الإسلامية. فلاشك أن طرح فكرة الحوار الوطني فكرة رائده تشير إلى أن مجتمعنا مجتمع متكاتف. ولقد كانت هذه الفكرة من جملة أفكار نيرة طرحها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله للارتقاء بهذا البلد وأبنائه.

ويختم المليص بقوله: الحوار المبني هو الأسلوب الراقي والهادف وبناءً بعضنا البعض بالرغم من [illegible] واختلافاتنا. ففي الحوار نتعلم أسلوب الأخذ والعطاء على مستوى المجتمع ككل. وقد كان هناك أكثر من حوار وطني على مدى السنوات السابقة وشمل عدة موضوعات تمس واقعنا الوطني. فمجتمعنا ولله الحمد هو مجتمع اسلامي أخوي مؤمن والمجتمع لا يتطور إلا بأبنائه في جميع المجالات. وأبناء الوطن يتحاورون من أجل النهوض بوطنهم فأي حوار بناء يؤدي إلى ثقافة قبول الآخر. لذا فإنني أؤيد نشر ثقافة الحوار بين أبناء الوطن وكذلك تنميتها وتعليمها لأبنائنا الطلاب في جميع مراحل التعليم العام والعالي.

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223

الصفحـات : 19 المسلسل : 39

غير واضحة تصوير

الهيئات والمصالح

هيئة البيعة
هيئة كبار العلماء
هيئة حقوق الإنسان
الهيئة العامة للغذاء و الدواء
هيئة المواصفات و المقاييس
مصلحة الجمارك
هيئة الصادرات
مصلحة الزكاة والدخل
الهيئة الملكية للجبيل وينبع
الهيئة السعودية للتخصصات الصحية
هيئة الخبراء
الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية

هيئة الرقابة والتحقيق
مصلحة حماية البيئة
الهيئة العامة للاستثمار
النقابة العامة للسيارات
هيئة السوق المالية
الرئاسة العامة لأرصاد الجوية وحماية البيئة
الهيئة الاستشارية الثقافية
هيئة التحقيق و الادعاء العام
الهيئة العليا للسياحة

الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها
الهيئة العامة للطيران المدني
هيئة الاتصالات و تقنية المعلومات
مصلحة الإحصاءات العامة و المعلومات
رئاسة الحرس الوطني
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
ديوان المراقبة العامة

اللجان العلمية

اللجنة العليا لتطوير الإداري
اللجنة الوطنية للحاجين
لجنة الحج العليا
اللجنة الدائمة للإفتاء
اللجنة العليا لسياسة التعليم
اللجنة العليا للإبتعاث و براسج الإبتعاث
اللجنة العليا للسلامة المرورية
اللجنة العليا لتطوير الرياضي و الشبابي
اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة

الجمعيات والأندية

جمعية الهلال الأحمر
الجمعية السعودية لتراث الحضارة
الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
جمعية المكفوفين
جمعية الثقافة بالعلوم
جمعية الأطفال المعاقين
جمعية المترجمين السعوديين
جمعية المكتبات و المعلومات
الجمعية العلمية لعلوم الأرصاد بجدة
الجمعية السعودية للتاريخ
الجمعية السعودية للغذاء و التغذية

جمعية الثقافة و الفنون
الجمعية السعودية لطب الأسرة و المجتمع
جمعية الاقتصاد
الجمعية السعودية لعلوم التربية و النفس
الجمعية السعودية للإعلام و الاتصال
جمعية الحاسبات السعودية
الجمعية الفلسفية السعودية
الجمعية السعودية لحفظ الصحة
الجمعية السعودية لتنمية الموارد
الجمعية السعودية لعلوم الأعصان

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 16223
الصفحـات : 19 المسلسل : 39